تعقيب على تعـــقـــيب

السيد الكاتب احمد الصراف
المحترم

تحية وبعد،ارجو السماح لي في التعقيب على المقالة التي كتبتها في جريدة القبس ليوم الاحد ١٦ فبراير ١٩٩٧ معقبا على مقالة الدكتور الربعي، وما سطرته عن الحالة النفسية التي يعيشها بعضهم، وهو يعظ الناس ويرشدهم وهو اخر من يعمل بهذا الوعظ او الارشاد.

ان هذه الحالة النفسية منتشرة في الكويت وتفاقمت بعد التحرير من الجار الغشيم، او انها بدأت تظهر على السطح، لان مرضاها ليسوا من العامة، وعيون الصحافة والديوانيات ترصد مقالاتهم واعمالهم.

والحادثة التي ذكرتها ليست الوحيدة ولن تكون الاخيرة لاننا نعيش في مجتمع لا يحترم نفسه ولا يحترم دينه الحنيف الا في العبادة المسجدية، ولا حقوق الانسان ولا.. ولك بعضا منها:

● ولي امر ينفق داخل الكويت وخارجها الملايين ولا ينفق على اهله الا بالقطارة.

● رجال يكتبون بالصحافة على انهم دعاة دين وليس لهم من اخلاق الدين من شيء.

● ازواج يحرمون على زوجاتهم الخروج من بيوتهن وهم يقضون اوقاتهم في الشقق اياها.

● زوجات ينزلن جحيم غضبهن على ازواجهن لو نظروا نظرة بريئة الى غيرهن، وهن يتجولن مع عشاقهن ساعات النهار والليل عند سفر الازواج للعمل.

● اعضاء مجلس الامة الذين يطالبون بتغيير المادة الثانية وهم غير قادرين على وضع القوانين التي يسمح بها الدستور الحالي والتي تقربهم مما يبتغون من تغيير المادة الثانية، ما عدا تلك القوانين غير الشرعية، التي لها علاقة في الجنس.

● اعضاء مجلس الامة يسبون الناس، ويتوسطون لاطلاق مجرمين من السجون.

● تصرفات ولي الامر منا من حمل مسؤولية وضع التصورات المستقبلية والاستراتيجية لتطوير الكويت الى القرن الحادي والعشرين.. كذلك من لهم اليد في تربية النشء، وهم انفسهم غير قادرين على معرفة مبادئ التربية او الاستراتيجية الخاصة بهم او المقربين الى قلوبهم.

اخي احمد، هذه القائمة ليست حسب الاهمية ولا الاولوية، ولا تشمل كل ما عرفته وسمعته.. وولي الامر فينا يعلم الاكثر، وانا اعرف ان كل هذا يحدث في جميع انحاء المعمورة، ولكن نسبتها العالية هي التي تضعها في خانة الامراض النفسية. فكل ما ذكرته في مقالتك قد اصبح جزءا من تراثنا، فليس ما ذكرته شيئا بعيدا عن واقعنا اليومي، فكتاباتك وغيرك من ذوي الضمائر الحية لن تغير مما نحن عليه لعدم وجود النظرة المستقبلية لما سوف تكون عليه الكويت في القرن الحادي والعشرين. وانت وغيرك كمن يحفر باظافره الحجر، ولكم الجنة، والله الموفق

ودمتم،،،

اخوكم عمر عبدالله حسين

***

● نشكر الاخ عمر على تعقيبه ونود ان نؤكد له إصرارنا على الحفر باظفارنا في الحجر لوضع مكان ولو بسيط يسمح لوضع اصبع ديناميت يفجر ما نحن فيه من زيف وتخلف.

احمد الصراف